



التوزيع المكاني للمستويات التعليمية لسكان العراق لعام 2021

م.م هدى حسين كاظم

الجامعة المستنصرية \ كلية التربية

uomustansiriyah.edu.iq@hudahusseini.k

المستخلص

يهدف البحث الى تحليل التوزيع المكاني للمستويات التعليمية لسكان العراق لعام 2021 بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية باستخدام المنهج الوصفي للتحليل المكاني عبر الجداول والاشكال لتوضيح التفاوت الجغرافي في المستويات التعليمية اذ يستعرض البحث العلاقة بين الموقع الجغرافي والمستوى التعليم بين المحافظات والتفاوت النوعي بين السكان الذكور والسكان الاناث فضلا عن التفاوت البيئي للسكان. اظهرت نتائج البحث وجود تفاوت واضح لمستويات تعليم السكان اذ ترتفع نسب الامية لسكان العراق لتسجل (19.6%) اعلى نسبة للسكان سجلت في مستوى الابتدائية بنسبة (32%) وادناها للسكان في مستوى الدبلوم العالي والدكتوراه بنسبة (0.1%). وجود فجوة تعليمية بين السكان الذكور والسكان الاناث اعلى نسبة للسكان الاناث سجلت في مستوى الابتدائية وبلغت (29.7%) فيما بلغت نسبة السكان الذكور (34.3%) فضلا عن ارتفاع نسبة السكان الاناث الاميات في العراق بنسبة (26.9%) بينما بلغت نسبة السكان الذكور (12.4%). اظهرت النتائج ان مستويات تعليم السكان في المناطق الحضرية اعلى من مستويات تعليم السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية اعلى النسب للسكان الحضر والريف سجلت في مستوى الابتدائية بنسبة (31.8%) للحضر و (32.4%) للريف.

الكلمات المفتاحية: التوزيع المكاني، مستويات التعليم، النوع، الحضر والريف

Abstract

This study aims to analyze the spatial distribution of educational attainment levels among the Iraqi population in 2021. Utilizing data from the Iraqi Ministry of Planning's Central Statistical Organization and Geographic Information Systems (GIS), the research employs a descriptive approach for spatial analysis. Through the use of tables and figures, the study illustrates geographical disparities in educational levels, exploring the relationship between geographical location and residents' educational attainment—from illiteracy to higher education. The objective is to highlight geographical variations in education levels across governorates, qualitative differences between male and female populations, and environmental disparities. The results reveal a clear variation in the population's educational levels. Illiteracy rates among Iraqis are high at 19.6% while the highest percentage of the population, at 32% is at the primary school level. The lowest percentage, at 0.1%, is found among those with a higher diploma and PhD. Furthermore, a significant educational gap exists between males and females. The highest percentage of females, at 29.7% is at the primary level, compared to 34.3% for males. The illiteracy rate is



significantly higher among females, at 26.9% while it is 12.4% for males. The findings also indicate that educational attainment is higher in urban areas compared to rural areas. The highest percentages for both urban and rural populations are at the primary level, at 31.8% and 32.4% respectively.

Keywords: spatial distribution, education levels, gender, urban and rural

المقدمة

يعد التعليم احد العوامل الرئيسية المؤثرة على توزيع السكان اذ يؤثر بشكل مباشر على الابعاد الاقتصادية واتجاهات التحضر فضلا عن هجرة السكان، اذ يسهم التعليم الجيد في تحسين نوعية الحياة فالمتعلم الجيد هو الاكثر انتقالا من المناطق الاقل نموا الى اكثرها باحثا عن فرص افضل للعمل بالتالي تغييرات في حركة السكان، اذ يجذب السكان للمحافظات ذات المستويات التعليمية الجيدة وهذا يؤدي الى نمو سكاني مرتفع فيما تشهد المحافظات ذات المستويات التعليمية المنخفضة انخفاض في عدد السكان ونموهم وهجرتهم بحثا عن فرص افضل اذ غالبا مايرتبط ازدهار ونمو البلد بالمستوى التعليمي لسكانه وبالتالي تغييرات جوهرية في تركيبة السكان فكلما ارتفعت المستويات التعليمية للسكان تعززت قدرتهم الانتاجية والابداعية مما يؤدي الى زيادة دخل الفرد فكلما ارتفع دخل الفرد انخفضت نسب الفقر فالاستثمار في تعليم السكان قد يكون حلا لحد من الفقر وذلك نظرا للارتباط الكبير بين المستوى التعليمي والاوزاع الاقتصادية، تستند هذه الدراسة في تحليلها للخصائص السكانية التعليمية على البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط، والتي تقيس المستوى التعليمي من خلال نسبة السكان الحاصلين على مؤهلات رسمية ودرجة إمامهم بالقراءة والكتابة.

مشكلة البحث

هل للبعد المكاني (الموقع الجغرافي) تاثير على مؤشرات المستويات التعليمية للسكان في العراق لعام 2021؟

فرضية البحث

يؤثر الموقع الجغرافي بشكل كبير على عدم المساواة بين الافراد فالموقع والظروف الاقتصادية والبنية التحتية والتوزيع الجغرافي للموارد تؤثر تأثيرا كبيرا على فرص التعليم بين المحافظات.

هدف البحث واهميته

يهدف البحث الى تحليل التوزيع النسبي للمستويات التعليمية لسكان العراق لعام 2021 وتحديد التفاوت التعليمي بين المحافظات حسب النوع للسكان الذكور والاناث وحسب التوزيع البيئي (حضر وريف) تكمن اهمية البحث في فهم الواقع التعليمي للسكان و تحديد مدى التفاوت والتدني في نسب المستوى التعليمي لسكان العراق وهذا امر مهم لمساعدة صانعي السياسات في تصميم برامج فعالة للتقليل من الفروقات الجغرافية والنوعية ودعم خطط التنمية المستدامة من خلال فهم العلاقة بين التعليم وتوزيع السكان

الحدود المكانية والزمانية للبحث

تمثلت حدود البحث المكانية في جميع محافظات العراق باستثناء اقليم كردستان اما الحدود الزمانية هي دراسة مستويات تعليم السكان للعام 2021
المبحث الاول

التوزيع النسبي العام للمستويات التعليمية لسكان العراق عام 2021



"دراسة السكان وفقا للمستويات التعليمية الواردة في التعدادات السكانية تشمل توزيع السكان الذين بلغوا سن العاشرة حسب درجة الالمام بالقراءة والكتابة ولهذه البيانات اهمية خاصة في انها تعد مؤشرا لمستوى المعيشة وقياسا للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وفقا للخطط الموضوعة" (مصلحي، 2007، صفحة 263) كما يشكل التعليم احد المؤشرات الاساسية في تقييم مستوى التنمية البشرية لما له من ارتباط وثيق بالابعاد الاقتصادية والاجتماعية فالارتقاء بالمستوى التعليمي للأسرة يسهم بشكل اساسي في تحسين واقعهم ومكانتهم المجتمعية والاقتصادية (السعدي، 2017، صفحة 124) وتأتي اهمية دراسة المستويات التعليمية للسكان لما لها من اثر كبير في كافة المجالات فالتعليم هو الحجر الاساس للتنمية الى جانب كونه حقا من حقوق الانسان دوليا وعنصر اساسي في الهيكل الاجتماعي واحد العوامل الاولية لانطلاق قوى الانتاج التي يتم استخدامها مجتمعا لتحرير طاقات الانسان (مزعل، 1985، صفحة 110)

في هذا المبحث سنوضح التوزيع النسبي العام للمستويات التعليمية لسكان العراق لعام 2021 وكما هو موضح في الجدول رقم (1)

الامية

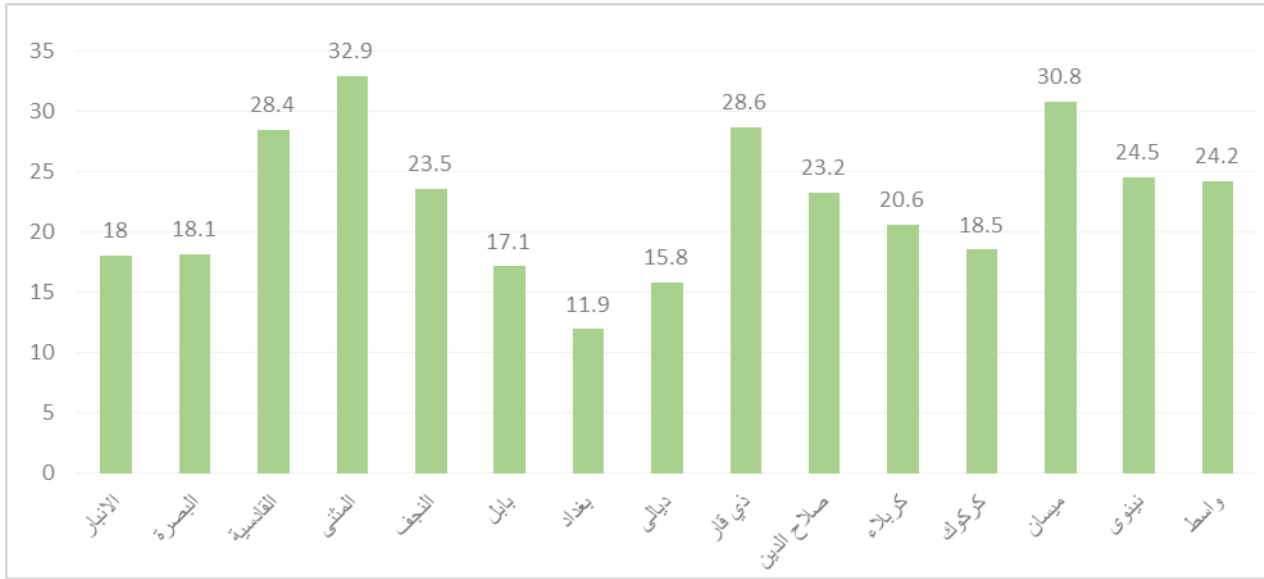
تشير البيانات في الجدول رقم (1) ووفقا لتقديرات السكان لعام 2021 الى ارتفاع نسبة الامية لسكان العراق لتسجل النسبة (19.6%) وهي نسبة مرتفعة جدا ومقلقة وذات تاثيرات سلبية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن ارتفاع في معدلات البطالة والفقرو هذا يتطلب جهودا حكومية مكثفة لتحسين جودة التعليم على الرغم من الزامية التعليم للمراحل الابتدائية اما على المستوى الجغرافي نلاحظ ارتفاع نسب الامية كلما ابتعدنا عن العاصمة بغداد ذات الكثافة السكانية العالية. اذ اظهرت النسب تباينا ملحوظا بين المحافظات لترتفع في محافظة المثنى مسجلة اعلى نسبة للامية بلغت (32.9%) تليها محافظة ميسان بنسبة (30.8%) ومن ثم ذي قار بنسبة (28.6%) جاءت بعدها محافظة القادسية لتسجل (28.4%) اما محافظتي نينوى وواسط فقد سجلتا نسبا متقاربة بلغت على التوالي (24.5%) و (24.2%) في حين تقاربت النسب كذلك في محافظتي النجف وصلاح الدين لتبلغ (23.5%) و (23.2%) في حين بلغت نسبة الامية في محافظة كربلاء (20.6%) لتبدأ بعد ذلك النسبة بالانخفاض تدريجيا في محافظات كركوك والبصرة والانبار وبابل وديالى لتصل الى ادناها في بغداد بنسبة بلغت 11.9% مسجلة ادنى نسبة من الامية على مستوى سكان العراق .

جدول رقم (1) التوزيع النسبي العام للمستويات التعليمية لسكان العراق عام 2021

المحافظة	أبي	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه	المجموع
نينوى	24.5	20.3	30.6	9.8	6.2	3	4.8	0.2	0.4	0.2	100
كركوك	18.5	16.9	39.3	10.3	6.4	5.1	3.3	0	0.1	0.1	100
ديالى	15.8	16.5	37.4	11.9	7.7	5.7	4.6	0.1	0.2	0.1	100
الانبار	18	26	29.7	10.7	6.3	4.3	4.6	0	0.3	0.1	100
بغداد	11.9	13.3	32.7	17.7	10.3	5.6	8.1	0.1	0.2	0.1	100
بابل	17.1	18.8	37.4	10.7	7	4.7	4	0	0.2	0.1	100
كربلاء	20.6	20.8	33	11	5.5	4.7	4.1	0.1	0.2	0	100
واسط	24.2	20	28.6	9.2	6.2	6.6	5.1	0	0.1	0	100
صلاح الدين	23.2	17.2	36.3	9.6	5.5	4.5	3.3	0	0.3	0.1	100
النجف	23.5	20.1	29.3	10.6	6.8	5	4.4	0	0.3	0	100
القادسية	28.4	18.9	25.9	10.3	6	4.9	5.1	0.1	0.2	0.2	100
المثنى	32.9	28.1	21.5	8.1	3.4	3.4	2.4	0	0.1	0.1	100
ذي قار	28.6	16.8	28.6	12	5.1	5.1	3.5	0.1	0	0.2	100
ميسان	30.8	21	26.4	8.1	5.5	5.1	3	0.1	0	0	100
البصرة	18.1	17.7	31.7	14.8	7	5.3	5.3	0	0.1	0	100
العراق	19.6	17.8	32	12.6	7.3	5	5.3	0.1	0.2	0.1	100



المصدر : جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية .
شكل رقم (1) التوزيع النسبي العام للامية في العراق لعام 2021

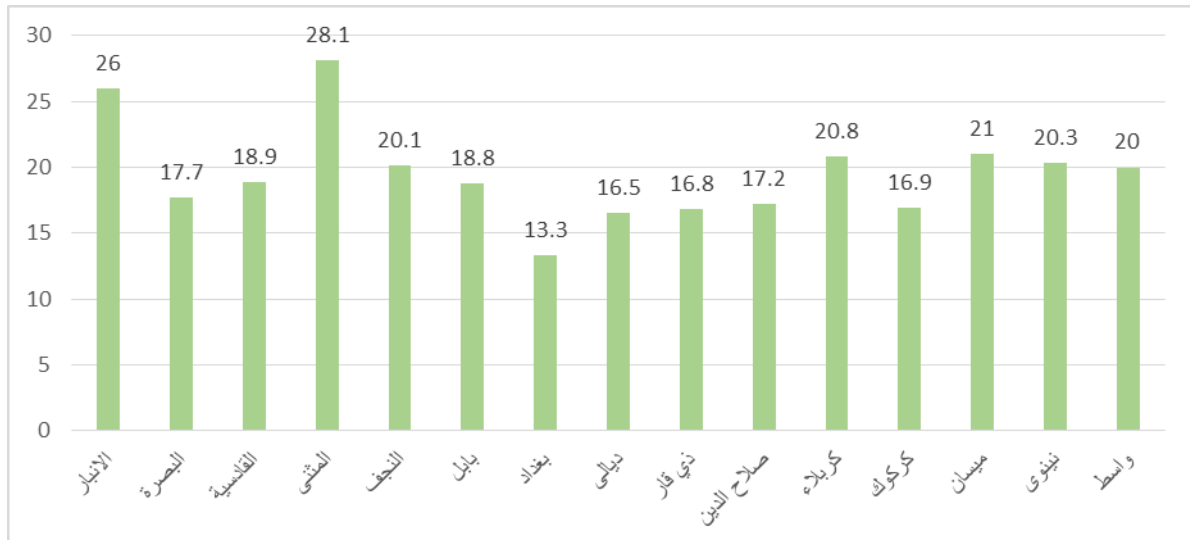


المصدر: جدول (1)

القراءة والكتابة

نلاحظ من البيانات في الجدول رقم (1) وشكل رقم (2) ان نسبة من يجيدون الالمام بمهارات القراءة والكتابة في عموم العراق بلغ 17.8 % وهي نسبة منخفضة جدا وهذا يتطلب تبني خطط وسياسات تعليمية لمعالجة الازمة في عموم العراق اذ حذر البنك الدولي من الازمة التي ستواجه العراق فيما يتعلق براس المال البشري مؤكدا ان انتاجية اطفال العراق المحتملة عندما يكبر ستبلغ 41% فقط فلن يتوقع ان يحقق الاطفال اكثر من 4 سنوات من التعليم بعمر 18 عام يعود تدني مؤشرات راس المال البشري الى سنوات طويلة من الصراع الدموي وقلة الفرص المتاحة فضلا عن انتشار جائحة كورونا (المعموري، 2021، صفحة 265) اما على مستوى المحافظات فقد اظهرت البيانات تفاوتات مكانية ملحوظة اذ تراوحت النسب بين 13.3% في بغداد و28.1% في المثنى مما يعكس تحديات كبيرة في هيكل النظام التعليمي في العراق وخاصة في المحافظات التي تعاني من نقص الخدمات وضعف البرامج التعليمية

شكل رقم (2) التوزيع النسبي العام لمستوى يقرأ ويكتب لسكان العراق لعام 2021





المصدر: جدول (1)

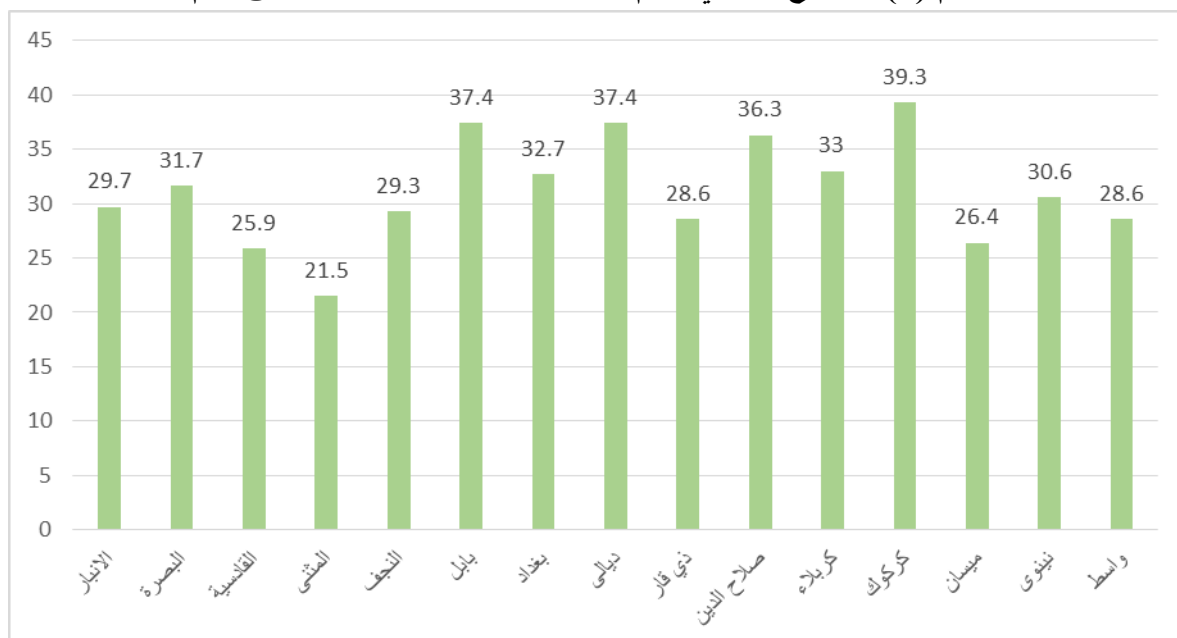
الابتدائية

يعد التعليم في المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة باعتباره تنمية فكرية حقيقية للتلاميذ في هذه المرحلة العمرية ويعد اساسا للمراحل التعليمية اللاحقة (عطشان، 2021) "فقد نص الدستور في المادة 34 على الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية ومنح التعليم اهمية خاصة بوصفه مفتاح التقدم" (العراق، 2020، صفحة 28)

نلاحظ من خلال جدول رقم (1) وشكل رقم (3) التوزيع النسبي العام لمستويات المرحلة الابتدائية لسكان العراق لعام 2021 بنسبة (32%) وهذه النسبة تشير الى ضعف في استكمال مسيرة التعليم مازال العراق بحاجة الى تسريع المستويات التعليمية بشكل كبير لتحقيق اهداف التنمية المستدامة وتحسين جودة التعليم فالكثير من الاطفال يكملون الابتدائية من دون الالمام بمهارات القراءة والكتابة اما على مستوى المحافظات فنلاحظ وجود حالة من عدم التوازن الجغرافي في التعليم بين المحافظات اذ بلغ الفرق بين اعلى وادنى محافظة (17.8%) محافظة كركوك بنسبة (39.3%) وادنى محافظة المثنى بنسبة (21.5%) وهذا يدل على وجود فجوة تعليمية بين المحافظات

تشير البيانات ان النسبة الاكبر من سكان المحافظات لايتجاوزن مستوى التعليم الابتدائي مع وجود تفاوت بين المحافظات اذ اظهرت بعض المحافظات نسب مرتفعة نوعا ما مثل كركوك (39.3%) وديالى (37.4%) وبابل (37.4%) وصلاح الدين (36.3%) فيما سجلت المحافظات المكتظة بالسكان نسبا متوسطة مثل نينوى (30.6%) وبغداد (32.7%) وكربلاء (33%) والبصرة (31.7%) فيما سجلت بقية المحافظات نسبا متدنية اقل من (30%) مما يدل على ان هنالك تحديات في التعليم مثل الفقر وضعف الخدمات وغيرها فقد سجلت الانبار نسبة (29.7%) النجف (29.3%) واسط (28.6%) ذي قار (28.6%) ميسان (26.4%) القادسية (25.9%) وادماها في المثنى بنسبة (21.5%).

شكل رقم (3) التوزيع النسبي العام لمستوى الابتدائية لسكان العراق لعام 2021



المصدر: جدول (1)

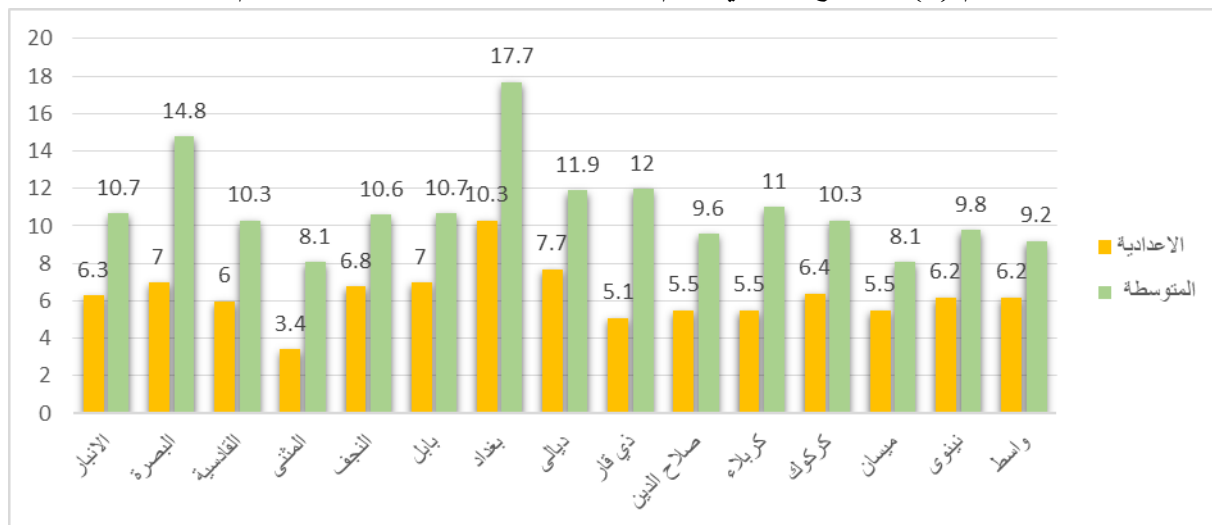


التعليم الثانوي

تتكون هذه المرحلة التعليمية من (6) سنوات تنجز الى قسمين مستوى المتوسطة (3) سنوات ومستوى الاعدادية (3) سنوات يهدف هذا المستوى التعليمي الى اكتشاف قدرات الطلاب وميولهم وتنميتهم وتزويدهم بالخبرات والمعارف لتمكينهم من مواصلة التعليم والتدرج في الحصول على المزيد من التنوع في ميادين المعرفة تاهيلا للحياة العملية (الوقائع العراقية ، 2011، صفحة 6)

يشير الجدول رقم (1) والشكل رقم (4) الى التوزيع النسبي العام للمرحلة المتوسطة بنسبة بلغت (12.6%) وهي نسبة منخفضة من المنظور التعليمي كما تشير الى تسرب مرتفع بعد المرحلة الابتدائية اما على مستوى المحافظات فيظهرتدني فرص التعليم بشكل واضح اذ اظهرت النسب ارتفاع في المحافظات ذات الكثافة السكانية والتي تمتلك جودة نسبية في البنية التعليمية ووفرة في المدارس اذ سجلت اعلاها في بغداد بنسبة (17.7%) والبصرة (14.8%) وذي قار بنسبة (12%) ثم ديالى بنسبة (11.9%) وكربلاء بنسبة (11%) فيما تماثلت النسب بين الانبار وبابل بنسبة (10.7%) ولتتقارب من النجف بنسبة (10.6%) ومن ثم تساوت كركوك والقادسية بنسبة (10.3%) فيما سجلت نينوى وصلاح الدين على التوالي (9.8%) و(9.6%) اما واسط فقد بلغت نسبتها (9.2%) لتصل النسب الى ادناها في المثنى وميسان لتسجل كل منهما (8.1%) وهذا يدل على وجود ضعف واضح في العملية التعليمية وغالبا مايرتبط بالفقر او البنية التحتية فضلا عن العوامل الاجتماعية

شكل رقم (4) التوزيع النسبي العام للمرحلة الثانوية لسكان العراق لعام 2021



المصدر: جدول (1)

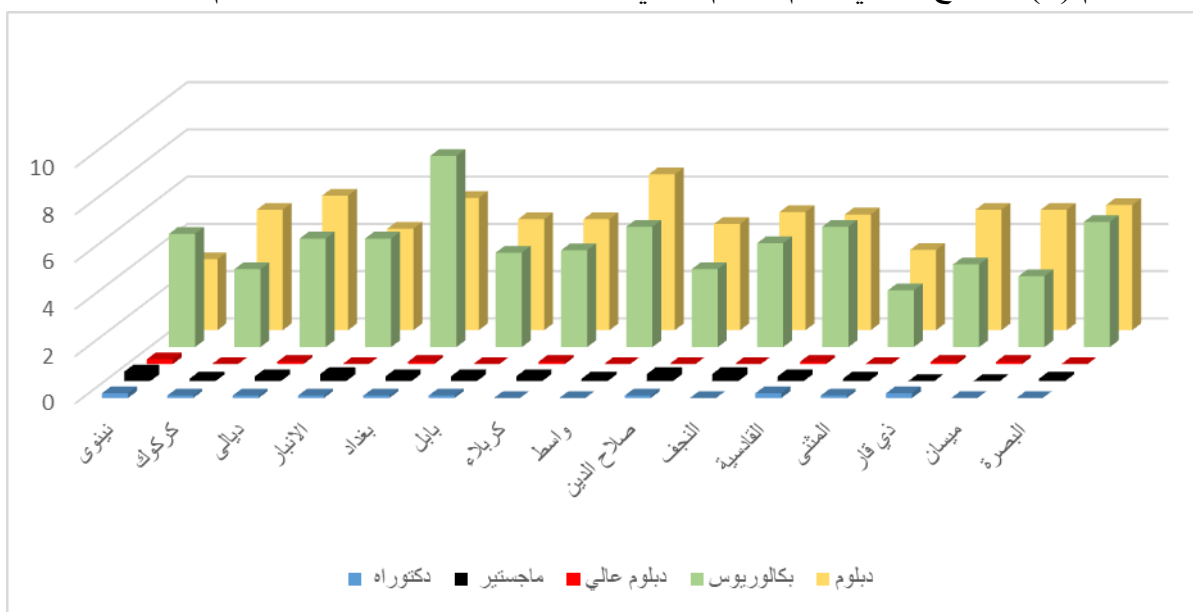
اما فيما يخص التوزيع النسبي العام للمرحلة الاعدادية فقد اشار الجدول رقم (1) والشكل رقم (4) الى ان التوزيع النسبي العام لسكان العراق بلغ (7.3%) وهي نسبة منخفضة جدا لبلد مثل العراق وهذا يشير الى ان هناك تسرب واضح وتدهور في مستوى التعليم وان عدد كبير من الطلاب لا يكملون مسيرتهم الدراسية وهذا غير كاف لتاهيل القوى العاملة اما على مستوى المحافظات فقد اظهرت النسب ارتفاع واضح في العاصمة بغداد بنسبة (10.3%) ومن ثم ديالى بنسبة (7.7%) فيما تماثلت البصرة وبابل بنسبة (7%) في حين سجلت بعض المحافظات نسبا منخفضة متقاربة فيما بينها اذ سجلت النجف (6.8%) وكركوك (6.4%) والانبار (6.3%) فيما سجلت كل من نينوى وواسط (6.2%) لتأتي بعدهم القادسية بنسبة (6%) لتتخلف بعدها النسب في كربلاء وصلاح الدين وميسان بنسبة (5.5%) لكل منهم فيما وصلت النسب الى ادنى مستوياتها في ذي قار بنسبة (5.1%) وتصل ادناها في محافظة المثنى بنسبة (3.4%).

التعليم العالي والدراسات العليا

يشمل التعليم العالي التعليم الجامعي يتخرج منه الطلبة بعد انهاءهم من (4-6 سنوات) والتعليم في المعاهد يتخرج منه الطلبة بعد اكمالهم لسنتين دراسيتين وهذا يؤهلهم الى الدخول في مختلف الاختصاصات العلمية منها والانسانية اما الدراسات العليا فهي المستوى الذي ياتي بعد التعليم الجامعي اذ يعد من اهم مؤشرات التنمية البشرية (مخلف، 2020، صفحة 100)

يشير الجدول رقم (1) والشكل رقم (5) الى التوزيع النسبي للمستويات العليا من التعليم اذ اشارت النسب بالنسبة لحملة شهادة الدبلوم الى تدني واضح في هذا المستوى مسجلا نسبة (5%) مما يعني ان هذا الاختيار لا يزال محدودا مقارنة مع التعليم الجامعي اما على مستوى المحافظات فقد سجلت اعلى نسبة في محافظة واسط بلغت (6.6%) مما يعكس توجه مجتمعي نحو هذا النوع من التعليم اما العاصمة بغداد فبلغت نسبتها (5.6%) فيما تباينت النسب بين بقية المحافظات لتصل ادناها في محافظتي نينوى بنسبة (3%) والمثنى بنسبة (3.4%).

شكل رقم (5) التوزيع النسبي العام للتعليم العالي والدراسات العليا لسكان العراق لعام 2021



المصدر: جدول (1)

تشير البيانات في جدول رقم (1) وشكل رقم (5) الى ان نسبة حملة شهادة البكالوريوس لسكان العراق بلغت (5.3%) وتعد نسبة منخفضة جدا تشير الى ضعف في مخرجات التعليم ويرتبط هذا الانخفاض بعوامل عدة منها جائحة كورونا وارتفاع معدلات الفقر والبطالة فضلا عن الاحداث الامنية التي مرت بها بعض المحافظات اما على مستوى المحافظات فقد سجلت بغداد اعلى نسبة لهذا المستوى التعليمي بلغت (8.1%) مما يعكس تركز الجامعات في العاصمة وتوفر نوع من الفرص الاقتصادية فيما تباينت النسب بين بقية المحافظات لتسجل البصرة (5.3%) فيما سجلت كل من واسط والقادسية نسبة (5.1%) لتبدأ بعدها نسب بقية المحافظات بالانخفاض دون المستوى العام للعراق حتى تصل الى ادناها في المثنى بنسبة (2.4%) اذ تعاني هذه المحافظة من تدني واضح لهذا المستوى التعليمي مما يتطلب توسيع قاعدة التعليم الجامعي في كثير من المحافظات وتوفير الدعم المالي ووضع سياسات تعليمية تضمن عدالة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية .

اما بالنسبة للتوزيع النسبي العام لحملة شهادة الدبلوم العالي على مستوى العراق فقد بلغ (0.1%) كما هو واضح من خلال الجدول رقم (1) وشكل رقم (5) وهذا يعكس ضعف الاقبال على هذا المستوى الدراسي بالنسبة للسكان اذ لا تتوفر فرص الحصول على هذه الدرجة التعليمية في جميع الجامعات كما تختصر على



اختصاصات محددة اما على مستوى المحافظات فقد سجلت اعلاها في محافظة المثنى بنسبة (0.2%) فيما سجلت كل من (ديالى – بغداد – كربلاء – القادسية – ذي قار – ميسان) نسبة (0.1%) فيما لم تسجل بقية المحافظات نسبا تذكر. اشارة الجدول كذلك الى التوزيع النسبي العام للشهادات العليا الماجستير والدكتوراه اذ نلاحظ من خلاله حصول المستوى اما بالنسبة للتوزيع النسبي العام لحملة شهادة الدبلوم العالي على مستوى العراق فقد بلغ (0.1%) من مجموع نسب بقية المستويات التعليمية لتتقارب النسب بين المحافظات وتحصل نينوى على اعلاها بنسبة (0.4%) فيما سجلت كل من الانبار وصلاح الدين والنجف نسبة (0.3%) لتتخلف بعدها النسبة في كل من بغداد وديالى وبابل والقادسية وكربلاء مسجلة (0.2%) اما كركوك وواسط والمثنى والبصرة فقد حصل كل منهم على نسبة (0.1%) اما ذي قار وميسان فقد كانت نسبة حصولهم على هذا المستوى التعليمي (0%).

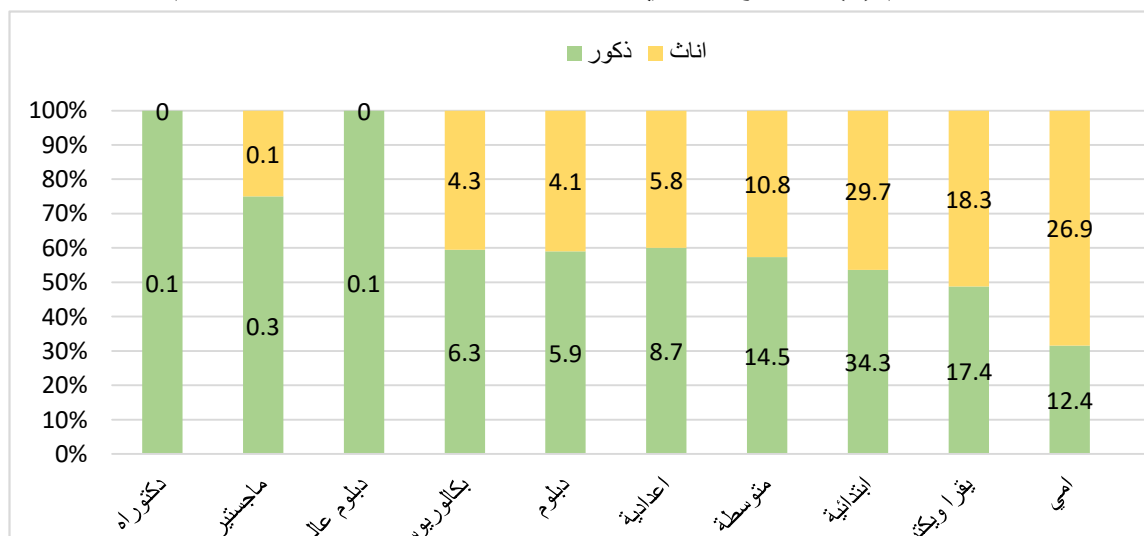
اما على مستوى الحصول على شهادة الدكتوراه فقد اشار الجدول الى انخفاض النسبة العامة بالنسبة لسكان العراق في هذا المستوى لتبلغ (0.1%) مع تباين ملحوظ بين المحافظات اذ سجلت كل من نينوى والقادسية وذي قار نسبة (0.2%) فيما سجلت نسبة (0.1%) للمحافظات (بغداد- بابل- الانبار- كركوك- ديالى – صلاح الدين- المثنى) اما بقية المحافظات فكانت نسبتها (0%). وهذا مؤشر على ضعف الاستثمار في التعليم العالي لهذه السنة والذي من خلاله يتم تعزيز الابتكار ودفع عجلة التنمية ورفع المستوى المعيشي للسكان.

المبحث الثاني التوزيع النوعي للمستويات التعليمية لسكان العراق لعام 2021

يحظى التوزيع النوعي للسكان باهمية كبيرة لارتباطه بالعديد من خصائص السكان اذ يتاثر ويؤثر بها فروع السكان ذكور او اناث له تاثير على المتطلبات الاجتماعية وينعكس ذلك على الكثير من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية مما يتطلب وجود توازن نوعي في كثير من المجالات (الخریف، 2008، صفحة 184).

ومن المهم تفسير هذا الجزء من البيانات لرسم صورة متكاملة عن التفاوت الفئات الديموغرافية في التعليم فنلاحظ من خلال الشكل رقم (6) انخفاض التحصيل الدراسي في المستويات التعليمية لكلا الجنسين من السكان ربما يعود ذلك لانخفاض الى جائحة كورونا وضعف الاوضاع الاقتصادية باعتبار الحاجة الى العمل واعالة عوائلهم عانقا امام اكمال مسيرتهم التعليمية اذ يتبين من خلال الشكل وجود فجوة تعليمية بين الذكور والاناث ولجميع المستويات التعليمية مع تميز نوعي فترتفع فرص السكان الذكور مقابل فرص السكان الاناث.

شكل رقم (6) التوزيع النوعي للمستويات التعليمية لسكان العراق لعام 2021



المصدر: بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق، وزارة التخطيط، هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية.

يظهر الشكل ارتفاع نسبة السكان الاناث الاميات في العراق بنسبة (26.9%) مقابل نسبة (12.4%) للسكان الذكور وهذا يدل على تفاوت واضح في التعليم بين الفئتين على مستوى سكان العراق لتظهر اعلى



نسبة للاناث الاميات في المحافظات الجنوبية المثنى وميسان وذي قار وتسجل اعلاها في المثنى بنسبة (43.4%) فيما كانت ادنى نسبة للاناث الاميات في بغداد وبلغت (15.9%) اما فيما يخص السكان الذكور فان نسب الامية المرتفعة كانت في المحافظات ذاتها التي سجلت النسب المرتفعة للاناث اذ سجلت اعلى نسبة للذكور الاميين في محافظة المثنى وبلغت (21.7%) فيما سجلت بغداد ادنى نسبة من الامية للذكور وبلغت (7.7%).

ارتفعت بشكل طفيف نسب الامام بالقراءة والكتابة لدى السكان الاناث لسكان العراق لتسجل (18.3%) اما السكان الذكور فكانت نسبتهم (17.4%) وبلغت اعلى نسبة للسكان الاناث في محافظة الانبار وبلغت (28.2%) وادناها في بغداد بنسبة (13.8%) اما الذكور فسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة المثنى بلغت (29.8%) وادناها في بغداد بنسبة (12.8%).

اما اعلى نسبة بين المستويات التعليمية كانت لمستوى الابتدائية لسكان العراق وسجلت نسبة مرتفعة للسكان الذكور بنسبة (34.3%) والاناث بنسبة (29.7%) وهذا الارتفاع امام بقية المستويات التعليمية يشير الى ان الاغلبية لم يكملوا تعليمهم وتوقفوا عند هذا المستوى اما بسبب التسرب او الفقر او بعد الخدمات التعليمية او الزواج المبكر للاناث . اعلى نسبة للسكان الاناث في هذا المستوى سجلت في محافظة كركوك وبلغت (38.9%) اما ادناها فسجلت في المثنى بنسبة (16.2%) . اما السكان الذكور فبلغت نسبتهم اعلاها في محافظة ديالى لتسجل (39.8%) وادناها في المثنى بنسبة (27.2%).

يتضح من خلال الشكل كذلك تراجع النسب للذكور والاناث في مستوى المتوسطة لسكان العراق مع ارتفاع نسبة الذكور فكانت نسبتهم (14.5%) فيما سجلت الاناث نسبة (10.8%) اعلى النسب في هذا المستوى للذكور والاناث سجلت في بغداد بنسبة (19.1%) للذكور و(16.4%) للاناث اما ادنى النسب فكانت للذكور في محافظة ميسان وسجلت (9.4%) وللاناث في محافظة صلاح الدين والمثنى وسجلت (65%) لكل منهما .

ليستمر التدرج في النسب لمستوى الاعدادية لسكان العراق مع ارتفاع النسب للذكور كذلك بفارق (2.9%) اذ سجل الذكور نسبة (8.7%) اما الاناث فبلغت نسبتهم (5.8%) وسجلت اعلى النسب للذكور والاناث في بغداد وكانت (8.7%) للاناث و (11.9%) للذكور فيما ادنى النسب للذكور والاناث فسجلت في محافظة المثنى بنسبة (2.3%) للاناث و (4.6%) للذكور .

اما على مستوى الدبلوم لسكان العراق فان نسبة السكان الذكور بلغت (5.9%) اما السكان الاناث فبلغت نسبتهم (4.1%) اعلى نسبة للاناث سجلت في بغداد وبلغت (5.2%) وادناها في نينوى بنسبة (2.5%) سجل الذكور اعلى نسبة لهم في محافظة واسط بنسبة (8.3%) وادناها في نينوى بنسبة (3.5%).

تتحسر بعد ذلك الفجوة بين الذكور والاناث مع ارتفاع المستويات التعليمية ليكون الفارق اقل من المستويات التعليمية السابقة فعلى مستوى البكالوريوس لسكان العراق سجل الذكور نسبة (6.3%) والاناث (4.3%) اعلاها للذكور سجلت في بغداد بنسبة (8.7%) وادناها في المثنى بنسبة (3%) . اعلى النسب للاناث سجلت في بغداد بنسبة (7.5%) زادناها في المثنى بنسبة (1.8%) في حين يظهر التدرج الواضح على مستوى التعليم العالي للسكان (الذكور والاناث) فعلى مستوى الدبلوم العالي والدكتوراه سجل الذكور (0.1%) فيما لم تسجل الاناث نسبة تذكر . على مستوى شهادة الماجستير سجلت الاناث نسبة (0.1%) مقابل (0.3%) للذكور.

التوزيع البيئي للمستويات التعليمية لسكان العراق لعام 2021

يرتبط التعليم بالتحضر ارتباطا وثيقا مشكلا تأثيرا كبيرا على توزيع السكان فالمناطق الحضرية توفر فرصا افضل للتعليم مقارنة بالمناطق الريفية لتكون جاذبة للسكان الباحثين عن التعليم الجيد ونتيجة لذلك



ينخفض عدد سكان الريف مقابل السكان الحضر في كثير من المحافظات فغالبا ما تواجه المناطق الريفية حواجز للوصول الى الخدمات التعليمية والنقل مما يؤدي الى انخفاض مستويات التحصيل التعليمي كما تقل احتمالية التحاق السكان من في المناطق الريفية بالمدارس مقارنة باقرانهم في المناطق الحضرية وغالبا مايتلقون تعليم اقل جودة من المناطق الحضرية (marta guijarro-garvi, 2024) اظهرت النتائج ان مستويات تعليم السكان في المناطق الحضرية اعلى من مستويات تعليم السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية كما هو واضح في جدول رقم (2) الذي يشير الى التوزيع البيئي للمستويات التعليمية لسكان العراق لعام 2021

جدول رقم (2) التوزيع البيئي للمستويات التعليمية لسكان العراق لعام 2021

المستوى التعليمي	حضر	ريف
امي	15.1	29.7
يقرا ويكتب	16.2	21.5
ابتدائية	31.8	32.4
متوسطة	14.7	8.1
اعدادية	8.8	3.8
دبلوم	6.2	2.3
بكالوريوس	6.8	2
دبلوم عالي	0.1	0
ماجستير	0.2	0.1
دكتوراه	0.1	0

هنالك تفاوت تعليمي ملحوظ بين السكان الحضر والسكان الريف اذ يعاني سكان الريف من ندرة المدارس وجودة التعليم وبعد المسافة وضعف الحالة الاقتصادية فالبيانات تشير الى ان نسبة السكان الريف في مستوى الامية ضعف مستوى السكان الاميين في الحضر اذ سجل السكان في الحضر نسبة (15.1%) فيما بلغت نسبة السكان الاميين في الريف (29.7%) وهذا مؤشر يدل على ضعف الوعي باهمية التعليم في الريف وعدم المساواة في الخدمات التعليمية اما على مستوى المحافظات فكانت النسبة المرتفعة للامية للسكان الحضري في محافظتي ميسان بنسبة (22.3%) وذي قار بنسبة (21.7%) و ادناها فكانت في بغداد بنسبة (10.7%) كما ظهرت النسب المرتفعة للسكان الاميين في الريف في كثير من المحافظات وسجلت اعلاها في محافظة ميسان بنسبة (55.4%) والمثنى بنسبة (46.8%) وتتفاوت النسب بين بقية المحافظات وتصل ادناها في محافظة ديالى وتسجل (18.3%).

ارتفعت نسبة الامام بالقراءة والكتابة لسكان الريف بنسبة (21.5%) وتوقفت على نسبة السكان الحضر التي بلغت (16.2%) لان اكثر السكان الحضر يتوجهون نحو اكمال تعليمهم الابتدائي سجلت اعلى نسبة لمن يجيدون القراءة والكتابة للسكان الريف في محافظة الانبار بنسبة (33.4%) وادناها في بغداد بنسبة (13.8%) اما السكان الحضر في هذا المستوى فسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة المثنى وسجلت (26.8%) حتى وصلت النسبة الى ادناها في بغداد وسجلت (13.2%).

تظهر البيانات تقارب في نسب السكان الريف والحضر لمستوى الابتدائية مع ارتفاع لنسب السكان الريف بشكل طفيف اذ بلغت نسبة السكان الريف في هذا المستوى (32.4%) بينما بلغت نسبة السكان الحضر



(31.8%) ويعد هذا الارتفاع مؤشر ايجابي في التعليم في الريف سجلت اعلى نسبة لسكان الحضر في محافظة كركوك وسجلت (38.2%) وتفاوتت النسب بين باقي المحافظات لتسجل ادناها في المثنى بنسبة (25.9%) اما على مستوى السكان الريف فسجلت كركوك كذلك النسبة الاعلى بنسبة (42.3%) وادناها في المثنى بنسبة (17.9%).

يشير الجدول الى تفاوت في نسب السكان الحضر والريف في مستوى الدراسة المتوسطة وانخفاض النسب عما كانت عليه في مستوى الابتدائية مع ارتفاع لنسبة السكان الحضر بنسبة (14.7%) بينما بلغت نسبة الريف (8.1%) وهذا مؤشر على ارتفاع معدلات التسرب المدرسي بعد اكمال المرحلة الابتدائية بسبب الاوضاع الاقتصادية والمعيشية لهذه السنة اعلى نسبة للسكان الحضر سجلت في بغداد بنسبة (18%) وسجلت ادناها في محافظة ميسان بنسبة (10.3%) اما على مستوى السكان الريف فسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة بغداد بنسبة (15.6%) وادناها في محافظة ميسان بنسبة (1.6%).

يستمر تدني النسب في بقية المستويات التعليمية للسكان الحضر والريف مع تفاوت واضح يظهر ارتفاع نسبة السكان الحضر في مستوى الاعدادية بنسبة (8.8%) مع تدني لمستوى السكان الريف بنسبة (3.8%) اعلى نسبة في مستوى الاعدادية للسكان الحضر سجلت في بغداد بنسبة (10.9%) وادناها في محافظة المثنى بنسبة (6.1%) اما السكان الريف فسجلت اعلى نسبة لهم في محافظة كركوك بنسبة (6.1%) وادناها في محافظة ميسان بنسبة (0.5%).

في مستوى الدبلوم اشارت البيانات الى انخفاض واضح لنسب السكان في هذا المستوى مع فارق لصالح السكان في الحضر اذ بلغت نسبتهم (6.2%) فيما بلغت نسبة السكان الريف (2.3%) اعلى نسبة لهذا المستوى على مستوى السكان الحضر سجلت في واسط بنسبة (9.7%) وادناها في محافظة نينوى بنسبة (4%) فيما سجلت اعلى نسبة للسكان الريف في محافظة ديالى بنسبة (3.8%) وادناها سجلت في محافظتي ميسان والمثنى ليسجل كل منها نسبة (0.4%).

تشير البيانات الى فجوة تعليمية بين السكان الحضر والريف على مستوى البكالوريوس لتبلغ نسبة السكان الحضر (6.8%) مقابل نسبة (2%) للسكان الريف فالريف يعاني من البعد المكاني للمؤسسات التعليمية مع الظروف التي عانى منها السكان في هذه السنة فضلا عن الفقر والبطالة لتظهر النسب للسكان الحضر اعلى من الريف في معظم المحافظات سجلت اعلى نسبة للسكان الحضر في بغداد بنسبة (8.9%) وادناها في كركوك بنسبة (3.7%) اعلى نسبة للسكان الريف سجلت البصرة بنسبة (5.4%) وادناها سجلت في محافظة ميسان بنسبة (0.1%).

اما على مستوى الدراسات العليا فيظهر الانخفاض الواضح للنسب مع حضور متدني للسكان الحضر مقارنة بالريف اذ يظهر لنا في مستوى الدبلوم العالي (0.1%) للسكان الحضر مقابل (0%) للسكان الريف اما على مستوى الماجستير فبلغت نسبة السكان الحضر (0.2%) اما السكان الريف فبلغت نسبتهم (0.1%) . ارتفع مستوى السكان الحضر في مستوى شهادة الدكتوراه لتبلغ نسبتهم (01%) اما السكان الريف فبلغت نسبتهم (0%).

النتائج

- ارتفاع نسبة الامية لسكان العراق لتسجل (19.6%) سجلت اعلاها في محافظة المثنى بنسبة (32.9%) وادناها في بغداد بنسبة (11.9%)
- بلغت نسبة من يمتلكون مهارة القراءة والكتابة (17.8%) وهذا يعكس واقع الازمة التعليمية في العراق اذ سجلت اعلى نسبة لهذا المستوى في محافظة المثنى بنسبة (28.1%) وادناها في بغداد بنسبة (13.3%).



- ارتفاع نسب السكان في مستوى الابتدائية بنسبة (32%) لكن هذه النسبة المرتفعة تظهر مشكلة تسرب كبيرة لبقية المستويات التعليمية اعلى نسبة لهذا المستوى سجلت في محافظة كركوك بنسبة (39.3%) وادناها في محافظة المثنى بنسبة (21.5%).
- انخفاض نسب السكان في مستوى الثانوية بنسبة بلغت (12.6%) للمتوسطة و (7.3%) للاعدادية وهي نسبة منخفضة تعكس ضعف الواقع التعليمي بسبب الاوضاع الاقتصادية وجائحة كورونا .
- انخفاض نسب التعليم العالي والدراسات العليا اذ بلغت نسبة السكان من حملة شهادة الدبلوم (5%) اما البكالوريوس فبلغت نسبتهم (5.3%) اما بالنسبة للتوزيع النسبي العام لحملة شهادة الدبلوم العالي على مستوى العراق فقد بلغ (0.1%) بلغت نسبة السكان من حملة شهادة الماجستير (0.2%) مع تدني لنسب حملة شهادة الدكتوراه لتبلغ (0.1%).
- انخفاض التحصيل الدراسي في كافة المستويات التعليمية لكلا الجنسين من السكان مع تميز نوعي فترتفع فرص السكان الذكور مقابل فرص السكان الاناث .
- وجود تفاوت تعليمي بين السكان الحضر والسكان الريف اذ تعد مستويات التعليم في المناطق الحضرية اعلى من مستويات تعليم السكان المناطق الريفية.
- انخفاض نسب التعليم بشكل كبير في محافظة المثنى اذ حصلت على ادنى النسب في معظم المستويات التعليمية مع ارتفاع لنسب الامية .

المصادر

- marta guijarro-garvi, b. m.-e.-m.-p. (2024). does geographical location impact educational disparities among ecuadorians a novel two-stage inequality decomposition method. humanities and social sciences communications, 4.
- الوقائع العراقية . (19 ايلول , 2011). قانون وزارة التربية رقم (22) لسنة 2011. بغداد، العراق . جمال اسد مزعل. (1985). الاعتبارات الاقتصادية في التعليم . الموصل: مطابع جامعة الموصل . جمهورية العراق. (2020). المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق التقرير التحليلي 2020. بغداد، وزارة التخ: وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء . جمهورية العراق وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء. (2020). المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق التقرير التحليلي 2020. بغداد : وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء . حسين عذاب عطشان. (2021). تحليل جغرافي لواقع التعليم الابتدائي في العراق. جامعة المثنى \ كلية التربية للعلوم الانسانية مجلة اوروك للعلوم الانسانية . رشود بن محمد الخريف. (2008). السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات . الرياض : دار المؤيد . عباس فاضل السعدي. (2017). نوعية حياة السكان دراسة في الديموغرافيا السكان الشباب وكبار السن في العراق انموذجا . عمان : دار الوضاح للنشر . فتحي مصلحي. (2007). جغرافية السكان (منظور جغرافي وتنموي) . القاهرة : دار الماجد للتوزيع والنشر.
- فلاح خلف علي الربيعي.وفاء جعفر امين المهداوي . احمد المعموري. (2021). التربية والتعليم العالي 2021: من الازمة الى التعافي. التقرير الاستراتيجي لمركز الرافدين للحوار.
- لمياء احمد محسن مخلف. (2020). التركيب التعليمي في العراق (دراسة في جغرافية السكان) . بغداد : وزارة الثقافة دار الشؤون الثقافية العامة .